قرى الضيف

(ما بيننا يوم الفخار تفاوت ... أبدا كلانا في المعالي معرق) .

(إلا الخلافة ميزتك فإنني ... أنا عاطل منها وأنت مطوق) - الكامل - .

هذه طريقة لم يسبق إليها وما أحسنها في جمع أطراف الإستعطاف والمدح وله من أخرى يذم الزمان ويفتخر .

(توقعي أن يقال قد ظعنا ... ما أنت لي منزلا ولا وطنا) .

(يا دار قل الصديق فيك فما ... أحس ودا ولا أرى سكنا) .

(كيف يخاف الزمان منصلت ... مذ خاف غدر الزمان ما أمنا) .

(لم يلبس الثوب من توقعه ... للأمر إلا وظنه كفنا) .

(لي مهجة لا أرى لها عوضا ... غير بلوغ العلا ولا ثمنا) .

(ما ضرنا لأأننا بلا جدة ... والبيت والركن والمقام لنا) .

(سوف ترى أن نيل آخرنا ... من العلا فوق نيل أولنا) .

(وأن ما بز من مقادمنا ... يخلفه ا في أواخرنا) - المنسرح - .

ورد عليه أمر أهمه وأقلقه فرأى شيبا في رأسه وسنه ثلاث وعشرون سنة .

فقال .

(عجلت يا شيب على مفرقي ... وأي عذر لك أن تعجلا) .

(فكيف أقدمت على عارض ... ما استغرق الشعر ولا استكملا) .

(كنت أرى العشرين لي جنة ... من طارقات الشيب إن أقبلا) .

(فالآن سيان ابن أم الصبا ... ومن تسدى العمر الأطولا)